رابط المادة على منصة باحث

تيسير العلام

تيسير العلام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 842- كتاب الجهاد | باب الخيل المضمرة

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم الله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه الحديث الثاني عشر الحديث الثاني عشر - 00:00:00

بعد الاربع مئة عن عبد الله ابن عمر رظي الله عنهما قال اجرى النبي صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخير من الحفياء الى ثنية الوداع واجرى ما لم يضمر من الثنية الى مسجد بني - 00:00:30

بريق قال ابن عمر وكنت في من اجرى؟ قال سفيان من الحفياء الى ثنية الوداع خمسة اميال او ستة ومن ثنية الوداع الى مسجد بني زريق ميري. هذا الحديث اورده المؤلف رحمه الله تعالى في باب الجهاد عن عبدالله بن عمر بن الخطاب - 00:00:50

رضي الله عنهما قال اجر النبي صلى الله عليه وسلم ما ضمر من هاي من الحفياء وقيل الحيفاء الى ثنية الوداع واجرى ما لم يضمر من الثنية الى مسجد بني زريق. قال سفيان من - 00:01:20

حفيا الى ثنية الوداع خمسة اميال او ستة. ومن ثنية الوداع الى مسجد بني زريق ميل. اجرى النبي صلى الله عليه يعني امر بالجري بالسباق والسباق مرونة ورياضة شرعية يتقوى بها المرء على الجهاد في سبيل الله. ويعود نفسه - 00:01:50

ويعود الخيل التي يركبها على الكر والفر سباق الخيل رياضة شرعية يستعين بها المسلمون دروب الجهاد وعلى ابواب الجهاد في سبيل الله. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة - 00:02:40

الاجر والمغنم. والله جل وعلا يقول في كتابه العزيز واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله اه وعدوكم. والاسلام يريد من الناس ان يدخلوا في دين الله - 00:03:20

ليدخلوا الجنة. الاسلام يريد لهم السعادة الابدية في الدنيا الاخرة الاسلام لا يريد ازهاق الارواح ولا قتل الانفس ولا سلب الاموال وانما يريد الا يعبد الا الله. وانفع الناس كلم الناس من يدعوهم الى عبادة الله. انفع الناس للناس من يدعوهم الى - 00:03:50

الجنة والله جل وعلا يعجب من اناس يدخلون الجنة بالسلاسل. يعني يرغبون على الاسلام فيسلمون فيدخلون الجنة. يؤسرون اسرى كفار فيسلمون فيدخلون الجنة. دخلوا الجنة دخلوا الجنة بالسلاسل. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:30

امر ورغب في السباق وفي الرمي وفي كل ما يتقوى به الانسان على النفع العام ينفع نفسه وينفع الاخرين. اجر النبي صلى الله عليه وسلم امر الناس بان يتسابقوا الى كذا. وهو عليه الصلاة - 00:05:10

والسلام سابق عائشة. كانوا في سفر فسابقها فسبقته فبعد فترة تقول لما اخذني حملت اللحم سابقني فسبقني. فقال عليه الصلاة والسلام هذه بتلك يعني انت سبقتين في المرة الاولى وانا سبقتك في المرة الاخرى. لانها كانت - 00:05:40

خفيفة في المرة الاولى وصغيرة. وذهبت امامه فسبقته. وفي مرت الثانية ثقلت وثقل جسمها رظي الله عنها فسبقها النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم خفيف الجسم لانه يجاهد ويعمل ويتحرك ويمشي - 00:06:20

عليه الصلاة والسلام. ومر باناس يتسابقون ايها هم يرفع حجرا كبيرا. فاقرهم عليه الصلاة والسلام. واخر اناس بان يرموا ليتعودوا يمرنوا انفسهم على اصابة الهدف اجرى النبي صلى الله عليه - 00:06:50

وسلم ما ضمر من الخيل. الخيل نوعان. خيل مظمرة وخيل غير مضمرة. واعطى الخيل المظمرة خمسة اميال او ستة اميال. والميل كيلو وستة من عشر من الكيلو. يعني اكثر من كيلو ونصف واقل من الكيلوين - 00:07:30

غير المظمرة ثقيلة وسمينة وما تركظ بسرعة والركض الكثير يتعبها ويفحمها فجعل لها ميل واحد كيلو وستة من عشرة ما هي الخير المظمرة؟ الخيل المظمرة هي التي اعلفت حتى سمنت وقوي جسمها وشب لحمها - 00:08:10

شب عظمها ثم يقلل لها العلف تعطى بقدر القوت وتجلل بجلال صوف او وبر وتجعل في بيت حتى تعرق فاذا عرقت بعد قوتها خف لحمها وخف ثقلها فصارت سريعة في الجري. تجري بسرعة لانها من حيث القوة قوية - 00:08:50

ومن حيث خفة اللحم خفيفة. فاللي يمنع الجري الهزال او الثقل كثرة اللحم. فهي من حيث القوة اعلفت حتى قويت. ثم قلل عليها العلم حتى يقل لحمها. اجر النبي صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخيل من الحفياء. ويقول بعض الرواة الحيفا. يعني مكان معروف - 00:09:30

مدينة الى ثنية الوداع. ثنية الطريق في الجبل. فتح طريق بالجبل وسميت هذه الثنية بثنية الوداع لانه جرى في العادة ان من اراد السفر من الاعيان او ممن له صاحب يصحبونه يودعونه الى هذه الثنية - 00:10:10

اذا وصل الى هذه الثنية رجعوا وهو استمر في طريقه. فسميت هذه الثنية بثنية الوداع واجرى يعني جعلها تمشي وتسابق ما لم يضمر يعني الخير هي التي ما ضمرت ما عولجت بالعلاج السابق على اولها ميل واحد لان - 00:10:40

اكثر من ميل يتعبها ويرهقها. والمسابقة بميل او بستة اميال في في ارهاق في تعب لكن هذا التعب مغتفر من اجل المصلحة مثل الكي للدابة في ايلام لكن في مصلحة مثل الحمل عليها فيه ارهاق وفيه - 00:11:10

لها لكن فيه مصلحة. والحاجة تدعو الى ذلك. فالمشقة التي ينتج عنها مصلحة مغتفرة في هذا الحديث ذكر عبد الله ابن عمر رضي الله عنه يقول وكنت فيمن اجرى يعني مع اشتغاله بالحديث والعلم والعبادة - 00:11:40

الله عنه وارضاه كان يجري يسابق يركب الخيل حتى انه مرة جرى وسبقت وقفزت به الجدار الذي جعل حد قفزت به الجدار. وتجاوز المكان الذي حدد للسباق رضي الله عنه. لانه شاب قوي وخيله قوية ونشيطة. وكان في من - 00:12:10

اجرى فسبق رضي الله عنه. ففي هذا ان السباق ما ينافي طلب العلم والعبادة والخشوع والتذلل لله جل وعلا. لان هذا مما يعين على الجهاد ويقوي الجسم على الحركة آآ العمل بسرعة وخفة ونحو ذلك مما يحتاج اليه المجاهد في سبيل الله - 00:12:40

في هذا الحديث ذكر الجري في الخيل نص العلماء رحمهم الله اه على انه يجوز السباق في كل شيء لاجل حفز الهمم وتحريك ان نعرف انسان حتى يبرز في هذا الشيء. قالوا يجوز السباق على الخيل. وعلى الابل وعلى الحمير - 00:13:10

ويجوز الرمي في اه واصابة الهدف محاولة اصابة الهدف ويجوز السباق على الاقدام ويجوز السباق على حمل الاثقال يعني يوضع حجر على شكل راحة او نحوه ويقال يلا اينا من يستطيع حمله؟ من يستطيع تحريك - 00:13:40

حملة الى الركبتين. من يستطيع حمله الى السرة. من يستطيع حمله الى ان يجعله فوق رأسه. وهكذا سباق في هذا وكذلك في المسائل العلمية يستحب السباق فيها يقال مثلا من يبحث - 00:14:00

هذه المسألة من يحرر النزاع فيها؟ من يبين نتيجة الخلاف فيها؟ من يستنتج الراجح في هذه المسألة من كتب العلم وهكذا والسباق والسباق في السباحة كذلك اينا اطول نفسا في السباحة؟ اينا - 00:14:20

ابعد يغيص في الماء اينا اكثر اقامة في الماء وهكذا التنافس في هذه الاعمال هذا حسن. وهو متردد بين الاباحة والاستحباب اه بحسب النية متردد بين الاباحة والاستحباب شيء مباح. يقال يجوز لكن له فيه اجر؟ لا. شيء اخر - 00:14:40

مستحب يعني يؤجر عليه. كل هذه الاشياء دائرة بين الاباحة والاستحباب. فما مثلا الركض سباق على الاقدام. بحسب النية يقول ماذا نيتك؟ ماذا تنوي بهذا؟ يقول وجسمي حتى اذا حصل قتال للاعداء والجهاد في سبيل الله اذا قوي الجسم. استعينوا بهذا على طاعة الله. نقول انت مأجور - 00:15:20

يقول اعمل هذا من اجل رشاقة جسمي ولكن لا اكون خفيف ولاجل اكون كذا واكون كذا نقول هذا مباح ما نقول حرام ولا نقول

مكروه متى يكون حراما او مكروه اذا اشغل عن واجب؟ اشغل عن واجب - 00:15:50
كان هذا الركض مثلا او نحوه يشغل عن صلاة الجماعة هذا محرم. اذا يفوت على الانسان شيء من الواجبة عليه فهذا حرام عليه ولا يجوز. لكن اذا لم يفوت واجبا ولم يوقع في حرام - 00:16:10
هو مباح. فاذا نوى به النية الطيبة فهو مأجور. وكذلك غيره. الرمي مثلا يقول لاجل الصيد اتعلم الرمي لاجل الصيد هذا مباح يقول اتعلم الرمي من اجل الجهاد في سبيل الله يقول هذا ما انت مأجور. هذا من وسائل الجهاد. يتعلم السباحة - 00:16:30
يقول ماذا تريد من هذه السباحة؟ يقول ارفه نفسي. نقول هذا مباح. يقول اتعلم السباحة من اجل اذا وقع طريق او سقط في الماء احد الي استطيع انقاذه. وانفع هذا الذي سقط. يقول هذا مستحب وانت مأجور في - 00:17:00
لكل امرئ ما نوى وكلمة يعني النية تتأتى في كل الاشياء في الاكل والشرب وكما قدمت اكثر من مرة مثلا انه قد يجتمع على الصحن الواحد ثلاث نفر يأكلون منه - 00:17:20
احد مأجور وواحد اثم والثالث لا له ولا عليه بحسب نيته كل ليتقوى على طاعة الله. لاجل ان يأكل لاجل يصوم. يأكل لاجل ان يستطيع ان يؤدي الواجبات الشرعية. هذا مأجور. ويؤجر على اكله. الاخر عنده نية - 00:17:40
فاسدة يأكل يتقوى جسمه على نية فاسدة يريد الهجوم في امر محرم يريد الوقوع في امر يحرم عليه ولا يستطيع الوقوع فيه الا اذا قوى جسمه واكل. هذا اثم. الاخر يأكل - 00:18:10
اللي يشبع نفسه لا له ولا عليه. يأكل كما تأكل البهيمة. ما لا يؤجر ولا يأثم. ويحسن بالانسان في كل عمل يأتيه ان يستشعر النية الطيبة. في ملبسه في مركبه - 00:18:30
في اكله في نومه كما روي عن عائشة رضي الله عنها انها تقول انني احتسب نومتي كما احتسب قومتي تقول انام محتسبة من اجل ان اقوم. لانها لو لم تنم مثلا اول الليل ما استطاعت ان تقوم في اخر - 00:18:50
فهي تحتسب نومتها تحتسب اجرها عند الله كما تحتسب قومتها في الصلاة هكذا المؤمن يحتسب في اي عمل يأتيه. فالسباق والتنافس مأمور به يعني مستحب او مباح في كل شيء. وهذا الحديث لم يتعرض للجعر - 00:19:10
او للسبق للجائزة التي يأخذها السابق. هذه فيها تفصيل. كثير طويل بينه ابن قدامة رحمه الله في المغني في باب السبق باب واسع بين فيه التفصيل في هذا رحمه الله. فهذا لا يخلو - 00:19:40
ان كان هذا السبق الذي يجعل من الامام. او من شخص اخر خارج المتسابقين فهذا لا بأس به. وهو يتفاوت حسب النية. ان كان يعطيه هذا السابق محتسب لاجل يتقوى المسلمون على العمل والحركة والجهاد في سبيل الله فهو مأجور في هذا البذل - 00:20:10
وان كان يبذل هذا المال لاجل السباق او هواية عنده يرى ان فلانا سبق فلانا او نحو ذلك فهذا مباح مباح اذا كان من ما له الخاص لا من مال بيت المسلمين. فلا يجوز ان يصرف شيء من مال بيت المسلمين الا في المصلحة - 00:20:40
ما يجوز ان يصرف في غير مصلحة. فمثلا اذا كان هذا السبق من متبرع فهذا جائز. يقول مثلا من من منكم يوصل هذا الحجر يرفعه فوق رأسه شبر. يأخذ مئة ريال. هذا لا بأس به - 00:21:00
من منكم يصيب الهدف هذا؟ يأخذ مئة او عشرة او الف او اقل او اكثر هذا لا بأس به هذا اذا كان من متبرع. اذا كان من واحد من المتسابقين يقول هذا - 00:21:20
هذه عشرة. ان سبقتني فهي لك. وان سبقتك ما لا تغرم شيء. وعن عشرتي لي هذا جائز. اذا كان السباق السبق الجعل من اثنين من المتسابقين لابد ان يكون معهما ثالث محلل. يكون ما معه شيء ولا دفع شيء - 00:21:40
فمثلا اثنان كل واحد دفع مئة. قالوا من يسبق منا يأخذ المئتين نقول هذا لا يجوز. هذا نوع من القمار. فلا يجوز. كيف نحلل هذا؟ تجعلان معكم واحد مثلكم يعني ما يكون اظعف منكم تجعلونه كحيلة لا يكون مساوي لكم محتمل ان يأخذ المئتين - 00:22:10
فاذا جعل معهما محلل صح. ففهم من هذا ان السبق اذا كان من واحد فقط فلا بأس. اذا كان من اخر خارج عن المتسابقين فلا بأس اذا كان من من المتسابقين فلا بد ان يكون معهما محلل - 00:22:40

فاول لهما. ليس باقل منهما. ما يجعلانه حيلة بانه يكون ثالث وهو معروف انه لن ينال السبق. وقد قال عليه الصلاة والسلام لا سبق الا في نصل او خف فن او حافر. ناصل نصل السهم. ومثله البندقية ونحوها. خف - 00:23:10

البعير حافر الفرس. فهذا يصح فيه السباق من اثنين يجعلان جعلا لمن يسبق بشرط ان يكون معهما ثالث محلل وهذا الحديث لا سبق الا في غسل او خف او حافر كان سببا - 00:23:40

لكذب محدث ليس من الثقات كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمثل به العلماء رحمهم الله الله على كذب بعض المحدثين. بعض من ينتسب الى العلم دخل على - 00:24:10

امير وهو وحوله حمام يتسابقن وهو يسابق بينهم بين هذه الحمام فدخل فقال له صاحبه او لم يقل له شيء؟ هل هذا العمل المشروع؟ قال نعم. جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبق الا في نصل او خف او - 00:24:30

فكذب على النبي صلى الله عليه وسلم فادخل فيها الجناح وليس فيها علم هذا الامير بان هذه الحمام سببت الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فامر بذبح - 00:25:00

الحمام كلها وتركها. قال تجرأ هذا الرجل على الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ليرضيني بهذا الفعل. هذا الفعل سيء وخبيث وامر بذبح الحمام كلها. فهذا الحديث يمثل به العلماء رحمهم الله على - 00:25:20

اتجرأ بعظ من لا امانة له بالكذب على النبي صلى الله عليه وسلم بان زاد في الحديث ما ليس منه والا الحديث صحيح لا سبق الا في نصل او خف او حافر - 00:25:40

اقرأ الغريب ما ضمر بضم الظاد وكسر الميم المشددة مبني للمجهول. والمظمرة هي التي اعطيت العلف حتى سمنت وقويت ثم قلل لها تدريجيا لتخف وتظمر فتسرع في العدو تجلل لباس ونحوه حتى تعرق وتوضع في بيت يعني في حجرة او عشة او نحوها يكون - 00:26:00

في العرق الكثير فاذا عرقت خف لحمها وظمرت ومع قوة جسمها فتكون سريعة في العدو في السير. نعم. فتسرع في العدو وتقوى على الحركة. الحفي بفتح الحاء وسكون الفاء ثم ياء فارث ممدودة. مكان خارج المدينة. ثنية الوداع - 00:26:40

بذلك لان المسافر من المدينة يخرج معه اليها المودعون والثنية هي الطريق في الجبل زريق بضم الزاي المعجمة ثم راء مهملة فياء ثم قاف هم بطن من بطون صار يعني قبيلة فخذ من عوائل الانصار بني زريق واخذ من هذا صحة - 00:27:10

المسجد الى اهله - 00:27:40